

## قائد الثورة الإسلامية المعظم في مراسم تخريج دفعة من الضباط بجامعة الامام الحسين (ع) - 20 / May / 2015

على أعتاب يوم الحرس الثوري و الثالث من خرداد [22 أيار 1982 م] ذكرى عمليات بيت المقدس و تحرير مدينة خرمشهر، حضر سماحة آية الله الخامنئي القائد العام للقوات المسلحة الإيرانية صباح اليوم ( الأربعاء 20/05/2015 م) مراسم تخرّج الطلبة الجامعيين الضباط و إعداد الحرس الثوري في جامعة الإمام الحسين ( عليه السلام). و زار سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي في بداية حضوره في هذه الجامعة مزار الشهداء المجاهدين و أهدى لأرواحهم الطاهرة ثواب سورة الفاتحة سائلاً من الله تعالى لشهداء الدفاع المقدس علو الدرجات. ثم استعرض سماعته الوحدات العسكرية الحاضرة في الساحة، كما تفقد المعاقين المشاركين في المراسم. و ألقى القائد العام للقوات المسلحة الإيرانية في هذه المراسم كلمة أشار فيها إلى «الخطاب الإسلامي الحديث» و «الخطاب الجاهلي» باعتبارهما خطابين رئيسيين في العالم المعاصر، و أكد على تعذر اقتراب أو تصالح هذين الخطابين، و أشار إلى حالات الجشع و الاستزادة الجديدة في المفاوضات النووية بما في ذلك طلب تفتيش المواقع العسكرية و إجراء حوارات مع العلماء الإيرانيين، مؤكداً: مثل هذه الرخصة لن تمنح مطلقاً، و ليعلم الأعداء بأن شعب إيران و مسؤوليه لن يتنازلوا أبداً حيال جشعهم و تعسفهم. كما أشار القائد العام للقوات المسلحة الإيرانية إلى أخبار تتعلق بمساعي خصوم الشعب الإيراني و بعض المسؤولين في منطقة الخليج الفارسي لجرّ الحروب بالنيابة إلى الحدود الإيرانية قائلاً: إذا حصلت أية أعمال شيطانية فإن ردود فعل الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستكون شديدة جداً. و شدد قائد الثورة الإسلامية في كلمته في هذه المراسم على منحى القيام بأعمال جديدة و مبتكرة و عميقة على كافة الأصعدة، و أشار إلى وجود هذه الخصوصيات في مراسم اليوم في جامعة الإمام الحسين ( عليه السلام) ملفتاً: ينبغي تجنب الأعمال السطحية على كل الصعد و في جميع المجالات. و أكد آية الله العظمى السيد الخامنئي على أن حرس الثورة الإسلامية شجرة طيبة وصلت إلى مرحلة مقبولة من القدرات و التقدم و النضج الفكري و العملي، مضيفاً: جامعة الإمام الحسين ( عليه السلام) من مؤشرات تكامل الحرس الثوري و مسيرته إلى الأمام. و أوضح سماحته أن رصيد هذه الجامعة هو العمليات البالغة الأهمية خلال فترة الدفاع المقدس و الجهاد و التضحيات التي أبدتها رواد الحرس الثوري و قال مخاطباً طلبة هذه الجامعة: راية مسيرة الثورة الإسلامية العظيمة اليوم، و هي راية الخطاب الإسلامي الحديث، وصلت اليوم إلى أيديكم و ينبغي أن تحملوها و تتقدموا بها إلى الأمام بكل اقتدار و قوة كما فعل السابقون منكم. و اعتبر قائد الثورة الإسلامية أن راية الخطاب الإسلامي الحديث فيها سعادة للبشرية و جاذبية كبيرة للأجيال الشابة في العالم ملفتاً: انطلقت هذه المسيرة الزاخرة بالمفاخر بقيادة الإمام الخميني الجليل و حمل الشعب الإيراني بتضحياته و جهاده هذه الراية و حرس هذه المسيرة. و أشار آية الله العظمى السيد علي الخامنئي إلى وجود خطاب آخر هو «الخطاب الجاهلي» مردفاً: خطاب الجاهلية اليوم و هو خطاب ظالم و تعسفي و متكبر و أناني تطلعه قوى الهيمنة في العالم، يقف مقابل الخطاب الإسلامي الذي ينادي بالعدالة و حرية البشرية و إلغاء الأراضيات المساعدة على الاستغلال و الاستعمار و القضاء على نظام الهيمنة. و أكد سماحته على أن الأعين الثاقبة للشعوب قادرة على التمييز بين هذين الخطابين و معرفة التحركات المناقفة و المرئية للخطاب الجاهلي بأقنعة من الكلام المعسول من قبيل «حقوق الإنسان» و «عدم العنف» قائلاً: لن يمكن أبداً المصالحة و التقارب بين هذين الخطابين، لأن أحد الخطابين ينادي بالظلم و العدوان ضد الشعوب و الخطاب الآخر ينادي بحماية المظلومين و مواجهة الظالمين. و ألمح قائد الثورة الإسلامية إلى دعايات الأعداء بخصوص عزلة الجمهورية الإسلامية الإيرانية موضحاً: لقد كان للنظام الإسلامي مكانته منذ البداية و دائماً في قلوب الشعوب، و المؤشر البارز على ذلك إبداء شعوب البلدان المختلفة حبهم

و إعجابهم برؤساء الجمهورية الإسلامية الإيرانية طوال الـ 36 عاماً الماضية.

و أوضح آية الله العظمى السيد الخامنئي أن اسم الشعب الإيراني بين الشعوب و حتى بين الساسة المنصفين و المستقلين و الأحرار في العالم اسم سام و مجيد، مؤكداً: المعزولون هم الذين لا يستطيعون إلا استقطاب بعض الأفراد و بواسطة الدولارات و التعسف.

و أشار سماحة آية الله الخامنئي إلى أن شعب إيران اكتسب عزته بفضل الإسلام و الحركة و المبادئ الثورية، و لفت إلى وجود بعض التحديات مقابل النظام الإسلامي قائلاً: إننا لا نخشى هذه التحديات أبداً لأن وجود التحديات علامة التحرك و الحيوية و النشاط و المسيرة التقدمية نحو النمو و الرشد.

و أكد قائد الثورة الإسلامية: سوف يتجاوز شعب إيران هذه التحديات باقتدار و بالتوكل على الله و الاعتماد على الذات. و اعتبر آية الله العظمى السيد الخامنئي أن أحد هذه التحديات هو تعسف الطرف المقابل في المفاوضات النووية و جسعه و استنزاده ملفتاً: لا يزال الأعداء لا يعرفون شعب إيران و مسؤوليه جيداً لذلك يتحدثون بمنطق القوة، فشعب إيران و حكومته النابعة من هذا الشعب لا يستسلمان مطلقاً لمنطق القوة.

و لفت سماحته إلى أنه مهما تم التنازل أمام جشع الطرف المقابل فإنه سوف يتقدم و يطالب بالأكثر و الأكثر، موضحاً: ينبغي بناء جدار قوي من العزيمة و التوكل و الاقتدار الوطني بوجه هذا الجشع و التماذي.

و ذكر قائد الثورة الإسلامية أن من نماذج جشع الطرف المقابل في المفاوضات النووية طلبه تفتيش المواقع العسكرية و التحاور مع العلماء و الباحثين الإيرانيين، مردفاً: كما سبق أن قيل لن يُسمح بأيّ تفتيش لأيّ موقع عسكري، و كذلك بإجراء حوارات مع العلماء النوويين و علماء سائر الحقول العلمية الحساسة، و توجيه الإهانات إلى ساحتهم.

و أكد آية الله العظمى الخامنئي: لن أسمح للأجانب بأن يأتوا و يجروا محادثات و حوارات مع علماء هذا الشعب و أبنائه الأعضاء المميزين و يستجوبوهم.

و شدد سماحته على أنه ما من شعب أو حكومة عاقلة تسمح بمثل هذا الشيء قائلاً: العدو الوقح الصلف يتوقع بأن نسمح لهم بالتحاور مع علمائنا و باحثينا حول تقدم أساسي محلي و وطني، لكن مثل هذا الشيء لن يُسمح به على الإطلاق. و لفت قائد الثورة الإسلامية قائلاً: ليتنبه أعداء النظام الإسلامي و كل الذين ينتظرون قراره لهذا الشيء بوضوح.

و أضاف آية الله العظمى الخامنئي: ليعلم مسؤولو البلاد الأعضاء الذين يعملون في هذا الميدان بشجاعة بأن الطريق الوحيد لمواجهة العدو الوقح هو العزيمة الراسخة و عدم الانفعال. و أكد سماحته: على المسؤولين و المفاوضين أن يبرزوا رسالة عظمة الشعب الإيراني في المفاوضات.

و أكد قائد الثورة الإسلامية على أن جميع المسؤولين تولوا مسؤولياتهم بفضل الثورة الإسلامية منوهاً: كلنا خدم للشعب و واجبنا أن نقف بكل ثبات أمام منطق القوة و الوقاحة و التوقعات غير المبررة و المؤامرات. و تابع آية الله العظمى السيد الخامنئي حديثه بالإشارة إلى بعض الأخبار المتعلقة بالمساعي المشتركة للأعداء و بعض المسؤولين السفهاء في منطقة الخليج الفارسي لجرّ الحروب بالنيابة إلى قرب الحدود الإيرانية مؤكداً: حرس الثورة الإسلامية و كل حراس حرم الأمن الوطني في القوات المسلحة يقظون و واعون، و إذا حصلت ممارسات شيطانية فإن ردّ فعل الجمهورية الإسلامية الإيرانية سيكون شديداً جداً.

و أكد سماحته على أن شعب إيران سيواصل مسيرته نحو الأفق المشرق بكل تفاؤل، منوهاً: السير في الطريق نحو المبادئ و الأهداف السامية تصحبه بلا شك تكاليف، و على مرّ التاريخ نالت ميداليات اللياقة تلك الشعوب التي لم تركع أمام التحديات، و شيدت أسواراً قوية من العزم و الاقتدار الوطني قبال أيّ عدوان صلد أو ناعم. و اعتبر قائد الثورة الإسلامية الشعب الإيراني في عداد مثل هذه الشعوب و أبدى أمله في أن يحمل الشباب الأعضاء و الجيل الصاعد الأعباء الجسيمة للأمانة التي وصلتهم عن الجيل السابق أفضل و أقوى من ذي قبل.

و تحدث في هذه المراسم أيضاً اللواء محمد علي جعفرى القائد العام لحرس الثورة الإسلامية معتبراً الهدف من رفع مستوى الجاهزية الشاملة للحرس الثوري الدفاع عن الثورة الإسلامية و صيانة مكتسباتها و أكد قائلاً: حرس الثورة

الإسلامية بوعيه للظروف المحيطة بالثورة الإسلامية و المواجهة بين جبهتي المستضعفين و المستكبرين، يرنو إلى إنتاج اقتدار داخلي مطرد بالاعتماد على المعنوية و الإيمان و العقلانية و الوعي و الاستفادة من التقنيات الدفاعية و الأمنية و تحديث تكتيكات الحروب غير المتكافئة.

و أكد اللواء جعفري على أن البسالة جزء من الحرس مردفاً: حراسة الثورة الإسلامية أمام الأعداء في ظل بريق سيوفنا و قوة إيماننا و التقنيات التي تكرر توازن الرعب و الخطر أمام الأعداء.

و أوضح القائد العام للحرس الثوري أن الأعداء يعرفون لغة السلاح أفضل من غيرها و نحن بدورنا نروم مواجهتهم بهذه اللغة مؤكداً: سلاح الحرس الثوري يستخدم لتحقيق العدالة و محاربة الظلم.

و تحدث في المراسم أيضاً أمير البحر اللواء مرتضى صفاري أمر جامعة الإمام الحسين ( عليه السلام ) رافعاً تقريراً عن البرامج و الفعاليات العلمية و الثقافية في هذه الجامعة.

و استلم في هذه المراسم إثنان من القادة و إثنان من الأساتذة و الباحثين و ممثل المتخرجين و الطلبة النموذجيين في جامعة الإمام الحسين ( عليه السلام ) هداياهم من يد القائد العام للقوات المسلحة، كما استلم ممثل الطلبة الجامعيين الملتحقين بجامعة الإمام الحسين ( عليه السلام ) رتبته العسكرية من الإمام الخامنئي.

و كان تنفيذ أطروحة «الشجرة الطيبة» من جملة فقرات مراسم ميثاق حراسة الطلبة الجامعيين في جامعة الإمام الحسين ( عليه السلام ) للضباط.

كما أدى طلبة جامعة الإمام الحسين ( عليه السلام ) للضباط في هذه المراسم استعراضاً قتالياً بعنوان «الثقة بالذات». و قامت الوحدات المتواجدة في الساحة بتقديم استعراض عسكري أمام القائد العام للقوات المسلحة الإيرانية.